[343] الطاهرة إلى الاصلاب الكريمة من الاباء والامهات، لم يلق واحد منهم على سقاح قط ". فقال أهل السابقة والقدمة وأهل بدر وأهل أحد: نعم قد سمعنا ذلك من رسول ا صلى ا عليه واله وسلم. ثم قال على عليه السلام: أنشدكم ا أتعلمون أن عزوجل فضل في كتابه السابق على المسبوق في غير آية وأني لم يسبقني إلى ا عزوجل والى رسوله صلى ا عليه واله وسلم أحد من هذه الأمة قالوا: اللهم نعم. قال: فأنشدكم ا أتعلمون حيث نزلت،: (والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار) [التوبة / 100] (والسابقون السابقون * أولئك المقربون) [الواقعة / 10 - 11] سئل رسول ا صلى ا عليه واله وسلم فقال: أنزلها ا تعالى ذكره في الانبياء وأوصيائهم فأنا أفضل أنبياء ا ورسله وعلى بن أبى طالب وصيى أفضل الاوصياء. قالوا: اللهم نعم. قال: فأنشدكم ا أتعلمون حيث نزلت: (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا ا وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم) [النساء / 9] وحيث نزلت: (إنما وليكم ا ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) [المائدة / 55] وحيث نزلت: (أم حسبتم أن تتركوا ولما يعلم ا الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون ا ولا رسوله ولا المومنين وليجة) [التوبة / 16] قال الناس: يا رسول ا خاصة في بعض المؤمنين أم عامة لجميعهم ؟ فأمر ا عزوجل نبيه صلى ا عليه واله وسلم أن يعلمهم ولاة أمر هم وأن يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلاتهم وزكاتهم وحجهم. فينصبني للناس بغدير خم ثم خطب وقال: أيها الناس إن ا أرسلني برسالة ضاق بها صدري وظننت أن الناس مكذبي فأوعدني لأبلغها أو ليعذبني ! ! ثم أمر فنودي بالصلاة جامعة ثم خطب فقال: أيها الناس اتعلمون ان ا عزوجل مولاى وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم ؟ قالوا: بلى يا رسول ا. قال: قم يا علي. فقمت فقال: من كنت مولاه فعلي هذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. فقام سلمان فقال: يا رسول ا ولاء كماذا ؟ فقال: ولاء كولايتي من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه. فأنزل ا تعالى ذكره: (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا) [المائدة / 3] فكبر النبي صلى ا عليه واله وسلم قال: ا اكبر تمام نبوتي وتمام دين ا ولاية على بعدي. فقام أبو بكر وعمره فقالا: يا رسول ا هؤلاء الايات خاصة في على ؟ قال: بل فيه وفى أوصياتي إلى يوم القيامة. قالا: يا رسول ا بينهم لنا. قال: على أخى ووزيرى ووارثى ووصيي وخليفتي في امتى وولى كل مؤمن بعدي، ثم ابني الحسن، ثم الحسين، ثم تسعة من ولد ابني الحسين واحدا بعد واحد، القرآن معهم وهم مع القرآن، لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا على الحوض.

فقالوا كلهم: اللهم نعم قد سمعنا وذلك وشهدنا كما قلت وشهدنا كما قلت سواء. وقال بعضم: قد حفظنا جل ما قلت ولم نحفظه كله، وهؤلاء الذين حفظوا أخيانا وأفاضلنا.